او وقف بادغام فاء فيه في فا فاجما بميم ثم جيم اي كف
عن الحكم بقبول الحديث وعدمه احتياطا لتردده بين اغلاله
بذلك اولا ولو كان ظن اعلاله انقص من ظن ذلك مع كونه اي
الحديث المعل والمتوقف فيه ظاهره قبل الوقوف فيه على العلة
ان سلما اي السلامة منها لجمعه شروط القبول الظاهرة ولان
من القاعدة ان اليقين لا يترك بالشك اذ لا يقين هنا وان المحدث
وما بعدها في موضع رفع خبرا لكونه وجيء فالمعل او المعلول خبر ظاهره السلامة
اطلع فيه بعد التفتيش عليها قادح ومن امثلته حديث ابن
خريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من جلس مجلسا كثر فيه
لغطه فان موسى بن اسماعيل ابا سلمة المنقري رواه عن
وهيب بن خالد الباهلي عن سهيل المذكور فقال عن عون
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود التابعي وجعله من قوله
وبذلك اعله البخاري وقضى لوهيب مع تصريحه بانه لا يعرف
في الدنيا بسهيل بن جريج هذا الا هذا الحديث وقال لا اذكر
لموسى سماعا من سهيل وكذا اعله احمد وابو حامد وابو زرعة
والوهم فيه من سهيل فانه كان قد اصابته علة نسي من اجلها
بعض حديثه ووهيب اعرف بحديثه من ابن عيينة على ان
هذه العلة قد خفيت على مسلم حتى بينها له امامه وكذا اغتر
غير واحد من الحفاظ بظاهر هذا الاسناد وصحح احد
ابن جريج وحديث حماد بن سلمة وغيره عن عكرمة بن خالد
عن ابن عمر رفعه من باع عبدا وله مال ومن باع نخلا قد ابرت

الحديث فان بعض الثقات رواه عن عكرمة فقال عن الزهري عن ابن عمر
فرفع الحديث الى الزهري والزهري انما رواه عن سالم عن ابيه وهو الصواب
ومع ذلك فهو معل ايضا لان ناقد رواه عن ابن عمر فجعل الحملة الاولى عن
عمر من قوله والثانية عن النبي صلى الله عليه وسلم والقول قوله كما صرح
به ابن المديني والدارقطني والنسائي فان وان كان سالم احد من
شيخا وهذه علة خفية فان عكرمة قال هذا اكثر من الزهري وهو
معروف بالرواية عن ابن عمر فلما وجد الحديث من رواية حماد وغيره
عنه كان ظاهره الصحة واعتضد بذلك ما رواه الزهري عن سالم عن ابيه
وترجح به ما رواه نافع ثم فتشنا فبان ان عكرمة سمعه من هو اصغر منه
وهو الزهري والزهري لم يسمعه من ابن عمر انما سمعه من سالم فوضح
ان رواية حماد مدلسة او مسواة ورجع هذا الاسناد الذي كان يمكن الاعتضاد
به الى الاسناد المحكوم عليه بالوهم وكان سبب حكمهم عليه بذلك كون
سالم او من دونه سلك العادة فان العادة في الغالب ان الاسناد اذا
انتهى الى الصحابي قبل يعزه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءنا بعد
الصحابي ذكر صحابي اخر والحديث من قوله كان ظنا غالبا على ان من
ضبطه هكذا اتقن ضبطا وهي اي العلة الخفية تجيء غالبا في السند
اي وقليلا في المتن فالتي في السند تقدح في قبول المتن بقطع
مسند منفصل او توقف مرفوع او بعزه كذلك من موانع القبول
وذلك لا لازم ان كانت من جهة اختلال على راوي الحديث الذي
لا يعرف من غير جهته ولم يمكن الجمع وراويها اوجح ولو في شيء
خاص وكذا ان تبين ان راوي الطريق الفرد لم يسمع ممن فوقه
مع معاصرته له كحديث اشعث بن سوار عن محمد بن سيرين
عن تميم الداري فان ابن سيرين لم يسمع من تميم كان مزله لتسعين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)